[43] لانه عليه السلام في مقام غاية العرفان كانت رجلاه في خضرة، ولعلهم عليهم السلام إنما عبروا عن تلك المعاني على تقدير كونها مرادة بهذه التعبيرات لقصور أفهامنا عن محض الحقيقة كما تعرض على النفوس الناقصة في الرؤيا هذه الصور، ولانا في منام طويل من الغفلة عن الحقائق كما قال عليه السلام: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. وهذه التأويلات غاية ما يصل إليه أفهامنا القاصرة، واﷲ أعلم بمراد حججه وأوليائه عليهم السلام. 19 - يد: ابن الوليد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: سمعته يقول: رأى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ربه عزوجل - يعني بقلبه - وتصديق ذلك ما حدثنا به ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ربه عزوجل ؟ فقال: نعم بقلبه رآه أما سمعت اﷲ عزوجل يقول: " ما كذب الفؤاد ما رآى " لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد. 20 - يد: أبي، عن سعد، عن الاصفهاني، عن المنقري، عن حفص أو غيره قال سألت أبا عبد اﷲ عليه السلام عن قول اﷲ عزوجل: " لقدر آى من آيات ربه الكبرى " قال: رأي جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض. 21 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن علي بن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق (1) قال: كتبت إلي أبي محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى. قال: وسألته هل رأي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ربه ؟ فوقع عليه السلام: أن اﷲ تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب.

---

(1) قال المصنف قدس اﷲ روحه في كتابه مرآة العقول ذيل الحديث: ظن أصحاب الرجال أن يعقوب بن إسحاق هو ابن السكيت والظاهر أنه غيره لان ابن السكيت قتله المتوكل في زمان الهادى عليه السلام ولم يلحق أبا محمد عليه السلام انتهى. أقول: أدرك ابن السكيت من بدء عمر أبي محمد عليه السلام اثني عشر سنة أو أزيد لان العسكري عليه السلام ولد في سنة 330 أو 31 أو 32 على اختلاف. وقتل المتوكل ابن السكيت في سنة 244 كما في تاريخ الخلفاء، وابن خلكان وغيرهما، فعلى ذلك لا يبعد روايته عنه عليه السلام، ولا يتوقف صحة روايته عنه عليه السلام على زمان إمامته وفوت أبيه عليه السلام.